

## الجمعية الفرانكوفونية: السعودية تستغل رالي داكار للتغطية على سجلها السيء



### التغيير

أعربت الجمعية الفرانكوفونية لحقوق الإنسان عن قلقها إزاء استخدام المملكة العربية السعودية، لسباق رالي داكار 2020 ، كجزء من حملة واسعة للعلاقات العامة، لتحسين صورتها الحالية والتأثير على قطاع السياحة في المملكة بدلاً من التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المتعددة في البلاد.

ورالي "باريس - داكار"، هو سباق تقيمه منظمة أموري الرياضية الفرنسية، ويقام حالياً في المملكة العربية السعودية بدءاً من 5 إلى 17 كانون ثانٍ/ يناير 2020، ضمن اتفاقية وعد فيها المنظمون الرياض بمنحها حق استضافة هذه الفعالية (السباق) للسنوات الخمس المقبلة.

و دعت الجمعية الفرانكوفونية لحقوق الإنسان في بيانها أن تتمكن المملكة العربية السعودية بالفعل من تطوير قطاعها السياحي، لأن هذا لن يؤدي إلى تطوير اقتصاد المملكة فحسب، بل سيكون بمثابة أدلة ستمكن المواطنين السعوديين من التفاعل مع الثقافات الأخرى. ومع ذلك، لا يسعنا إلا أن نعرب عن

استياءنا تجاه الطريقة الواضحة المتمثلة في استضافة فعاليات رياضية لتحسين صورة المملكة، في وقت يعاني منه ملف حقوق الإنسان هناك من تشوّهات كبيرة.

ونأسف الجمعية بأن المملكة العربية السعودية، تلقت تقييمات دولية صارمة فيما يتعلق بملفها الحقوقى، بعد اغتيال الصحفى جمال خاشقجي فى قنصلية بلاده باسطنبول فى تشرين أو/اكتوبر 2018، واستمرار النظام资料 من خلال اعتقالهم وتعذيبهم وإصدار الأحكام عليهم بشكل تعسفي نسبة لنشاطهم السلمي.

ومن الجدير بالذكر أن النظام السعودي شدّ عام 2018 حملة قمع واسعة ضد ناشطات سعوديات تحدّى بنظام الوصاية الذكورية المحيّف من خلال مطالبتهن بشكل سلمي لحقهن في قيادة السيارات.

ومن بين الناشطات اللاتي تمّ اعتقالهن؛ لجين الهذلول، وسمير بدوي، ونسيمة السادة، ونواف عبد العزيز. وروت تقارير حقوقية تعرضهن للتعذيب أثناء الاحتجاز؛ بما في ذلك الجلد والصدمات الكهربائية والتحرش الجنسي والحبس الانفرادي وغيره من أشكال سوء المعاملة الجسدية أثناء الاستجواب. في حين تم إطلاق سراح بعض النساء مؤقتاً، إلا أن العديد منهن لا يزالن قيد المحاكمة بسبب نشاطهم.

والمفارة العجيبة، التي تعبّر عن إزدواجية المعايير لدى السلطات السعودية، أنه في الوقت الذي تعاين فيه هؤلاء الناشطات في السجن لمدافعن عن حق المرأة السعودية في القيادة، تشارك 13 متسابقة عالمية في رالي داكار 2020.

لقد حققت المملكة العربية السعودية بعض التقدم المحدود في هدم نظام الوصاية الذكورية وتحسين حقوق الإناث؛ حيث تسمح الآن للمرأة بقيادة السيارة.

إننا في الجمعية الفرانكوفونية، نراقب عن كثب إزدواجية المعايير في السعودية بقلق كبير، حيث يتفاعل جزء من الحكومة مع بقية العالم ككيان شرعي ملتزم بالقانون، بينما يقوم جزء آخر من نفس الحكومة بقمع منتقديها ويشارك في جرائم الحرب مثل الحرب المستمرة في اليمن.

تدعى الحكومة السعودية أن رالي داكار سيظهر للعالم الوجه الحقيقي للمملكة، وإن كان الأمر كذلك فهو ليس إلا وجه مستوراً بسجل حقوق الإنسان في البلاد وال الحرب الدموية في اليمن.

إننا نناشد منظمة "أمورى" الرياضية، أن تعيد النظر في موقفها من عقد أحداث رياضية دولية مرموقة في البلدان المتهمة بارتكاب انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، وينبغي أيضاً اعتماد سياسة لحقوق الإنسان لضمان المساءلة عن السجلات المسيئة.

ونحن وسائل الإعلام التي تغطي الحدث أن تظهر صورة واقعية للمملكة العربية السعودية في برامجها، بما في ذلك الجمال الطبيعي للأرض بلا شك، وكذلك انتهاكات حقوق الإنسان التي يتم التركيز عليها بشكل أقل.

نحن نؤمن أن الناس أحرار في جعل المملكة مقصد هم السياحي المفضل، لكن هذا الاختيار يجب أن يكون مستنيرًا، ومن واجب وسائل الإعلام توفير معلومات متوازنة وشاملة للجمهور، بدلاً من إبراز الجانب المفضّل لدى النظام السعودي.

وتدعو الجمعية الفرانكوفونية، مجتمع داكار والمنظمين له ووسائل الإعلام والجهات الراعية والمؤسسات الحكومية والشركات والرياضيين والمؤيدین، إلى حث السلطات السعودية على الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الناشطات في مجال حقوق المرأة السعودية المحتجزات بسبب نشاطهن الإسلامي، واتخاذ موقف جدي والمساعدة في محاربة حملة العلاقات العامة للنظام من خلال تسلیط الضوء على الوجه الحقيقي للمملكة العربية السعودية.